5405 ـ الإمام الصادق (عليه السلام): «لاتكن بطراً في الغنى، ولا جزعاً في الفقر»[2043]. 5406 ـ سدير قال: سأل رجلٌ أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ: (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ...)[2044] فقال: «هؤلاء قومٌ كانت لهم قرىً متّصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهارٌ جاريةٌ، وأموالٌ ظاهرةٌ، فكفروا نعم الله عزّ وجلّ، وغيّروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغيّر الله ما بهم من نعمة، وإنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سيل العرم، فغرّق قراهم، وخرّب ديارهم، وأذهب أموالهم، وأبدلهم مكان جنّاتهم جنّتين ذواتي أُكل خمط وأثل، وشيء من سدر قليل، ثمّ قال: (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ)»[2045]. 5407 ـ الإمام علي (عليه السلام): «اضرب بطرفك حيث شئت من الناس، فهل تبصر (تنظر) إلاّ فقيراً يكابد فقراً، أو غنيّاً بدّل نعمة الله كفراً، أو بخيلاً اتّخذ البخل بحقّ الله وفراً؟!»[2046]. 5408 ـ أبو عبدالله (عليه السلام) قال: «مكتوبٌ في التوراة: اشكر من أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا زوال للنعماء إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير»[2047]. 5409 ـ وعنه (عليه السلام) قال: «طوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفراً»[2048]. 5410 ـ أبو جعفر (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيّته إلى ولده: «ولاتكفر نعمةً، فإنّ كفر النعمة من ألأم العذر، وأقبل العذر»[2049].